[33] الزور. فعن مولانا الصادق عليه السلام: (إنهم القصاصون (1). وفي تفسير علي بن إبراهيم (2) أنه قال: (نزلت في الذين غيروا دين ا وخالفوا أمر ا. هل رأيتم شاعرا قط تبعه أحد ؟ إنما عني بذلك الذين وضعوا دينا بآرائهم فتبعهم على ذلك الناس). ويؤكد ذلك قوله: ألم تر أنهم في كل واد يهيمون (3) يعني، يناظرون بالأباطيل ويجادلون بالحجج وفي كل مذهب يذهبون. وفي تفسير العياشي (4) عن أبي عبد ا عليه السلام، قال: (هم قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم فضلوا وأضلوا). فليس في الآية حط لمقام الشعر بما هو شعر وإنما الحط على الباطل منه ومن المنثور. وقد ثبت عنه صلى ا عليه وسلم عند فريقي الإسلام قوله: (إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحرا (5). الهواتف بالشعر وهناك هتافات غيبية شعرية في الدعاية الدينية، خوطب بها أناس في بدء

_____

(1) رواه شيخنا الصدوق في عقائده (غ 2 / 9). (2) ص 474 (غ 2 / 9). (3) سورة الشعراء (26): 225. (4) تفسير العياشي (غ 2 / 9). (5) مسند أحمد: ج 1 ص 269، 273، 303 و 332، سنن الدارمي: ج 2 ص 296، صحيح البخاري، كتاب الطب، باب: إن من البيان سحرا، المجني لابن دريد: ص 22، تاريخ بغداد للخطيب: ج 3 ص 98 و 258 و ج 4 ص 254 و ج 8 ص 18 و 314، البيان والتبيين للجاحظ: ج 1 ص 212 و 275، رسائل الجاحظ: ص 235، مصابيح السنة للبغوي: ج 2 ص 149، الروض الأنف: ج 2 ص 337، تاريخ ابن كثير ج 9 ص 45، تاريخ ابن عساكر: ج 1 ص 348 و ج 6 ص 423، الإصابة ج 1 ص 453 و ج 4 ص 183 وتهذيب التهذيب: ج 9 ص 453 (غ 2 / 9).